

بناء أهداف تربوية معيارية للغة العربية في الصف الأول الابتدائي في الجمهورية العربية السورية

باسلة جلو*

المخلص

قامت الباحثة ببناء أهداف تربوية معيارية لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي؛ لتكون معياراً لتحليل محتوى هذه الكتب. وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها هي: أن الأهداف العامة والخاصة للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي كما نص عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، لم تكن دائماً مصوغة صياغة واضحة، و لم تكن دائماً مصوغة صياغة سلوكية قابلة للقياس، فضلاً عن أنها لم تكن دائماً مصوغة صوغاً محدداً، ولم تكن دائماً منصبة على ما يقوم به المتعلم، وإنما على ما يقوم به المعلم، ولم تصغ بأسلوب موحد؛ فتارة كانت تصاغ بالمصدر الصريح، وأخرى بالمصدر المؤول. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة خلصت إلى وضع بعض المقترحات وأبرزها: أن تتضمن الأهداف مهارات اللغة العربية كلها، الاستماع، والتحدث، والكتابة، والقراءة، والتدريب اللغوي، والنشيد والمحفوظات، والقرآن الكريم، والحديث الشريف، و القيم التربوية، وعدم إغفال أي منها.

*كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

سعت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية مؤخراً إلى تطوير كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نظراً لأهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الطفل، وفي إكسابه لغته العربية السليمة قراءة وكتابة وتحديثاً واستماعاً، وجريت هذه الكتب في بعض المدارس في عدد من محافظات القطر وأعيد تحديثها بناء على معطيات التحريب.

ونظراً لما للكتاب المدرسي من أهمية إذ يعد مرآة المناهج التربوية، وأداة رئيسة في عملية التدريس، وعنصراً جوهرياً في العملية التعليمية، ويشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة - أو إحدى الأدوات على الأقل - التي تستطيع أن تجعل المتعلمين قادرين على بلوغ أهداف المنهج؛ فإن الباحثة قامت ببناء أهداف معيارية قابلة لأن يحلل من خلالها مضمون كتب اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي؛ لمعرفة مدى مطابقتها للأهداف التربوية. " فمن خلال عملية تحليل محتوى الكتب في ضوء الأهداف التربوية المختلفة، يمكن أن تتضح الأهداف التي جرى التركيز عليها بصورة مقبولة وتلك التي لم تحظ بمثل هذا النوع من التركيز " (عدس، 1991، ص9).

2- مشكلة البحث

برز إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال الحاجة إلى تحليل كتب اللغة العربية المطبقة حالياً على طلبة الصف الأول الابتدائي في مدارس الجمهورية العربية السورية بعد أن طورتها وزارة التربية ولم تجر عليها دراسات تحليلية تقويمية؛ لبيان مدى تحقيقها للأهداف التربوية كما نصت عليها المناهج الجديدة في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، إذ أشارت الإستراتيجية التربوية في الجمهورية العربية السورية إلى " أهمية تحقيق التطابق بين أهداف المناهج ومحتوى الكتب المدرسية ومناشطها" (ملاح الإستراتيجية التربوية في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة 2000 - 2020 - 2000، ص64).

فضلاً عن أن التقارير الواردة إلى وزارة التربية من مكتب التربية في فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي، حول تطبيق الكتب المطورة في الميدان أشارت إلى بعض نواحي الضعف في هذه الكتب، فقد جاء في التقرير الوارد من رئيس مكتب التربية في فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي برقم (5/1623) وتاريخ (2003/5/24) أن كتب الصف الأول دروس

المحادثة والقراءة فيها كثيرة وخاصة في الجزء الثاني، ودروس التدريب اللغوي كثيرة وفيها موضوعات يفضل طرحها في الصف الثاني مثل: (المضاف إليه - المفعول به - الصفة - العطف). والأناشيد صعبة كانشيدي (حماة الديار، وبلاد العرب أوطاني). ودروس التعبير كثيرة، وطويلة خاصة في الفصل الأول، فضلاً عن تشابه دروس المحادثة مع نصوص التعبير. وجاء في نتائج الدراسة الميدانية التي أجراها الدكتور فرح المطلق على مناهج الصفوف الثلاثة: (الأول والثاني والثالث) أن كتب هذه الصفوف "كثيفة المحتوى ولا تتناسب وعدد الحصص المقررة لها". (المطلق، 2000، ص7).

إن ما ورد في التقارير السابقة يشير إلى بعض المشكلات في محتوى كتب الصف الأول من التعليم الأساسي، ومن هذه المشكلات كثرة عدد الدروس والتدريبات الواردة في الكتب ولا تتناسب وعدد الحصص المقررة لها، وطول بعض النصوص الواردة، فضلاً عن صعوبة بعض الدروس وعدم تناسبها مع مستوى الطلبة؛ مما يدفع إلى إجراء دراسة تحليلية تقييمية لكتب هذا الصف تبرز مناحي القوة فيها للعمل على تعزيزها ومناحي الضعف للعمل على تقويمها، وتحليل هذه الكتب لا بد من بناء معيار تحلل من خلاله.

ومما دفع الباحثة إلى بناء هذا المعيار هو أنها حين عادت إلى الأهداف التربوية في الصف الأول من التعليم الأساسي التي نصت عليها المناهج الجديدة في وزارة التربية وقامت بدراستها وجدت أنها لا تصلح بوضعها الراهن لأن تكون معياراً لتحليل محتوى كتب الصف الأول الابتدائي؛ ذلك لأن هذه الأهداف أغفلت بعض المهارات الأساسية وهي: الكتابة، والتدريب اللغوي، والاستماع، والأناشيد والمحفوظات.

3- أهمية البحث

وتبرز أهمية البحث من خلال ما يلي:

1-3 - وضع معايير لصوغ الأهداف التربوية المعيارية، وهذه المعايير هي:

3-1-1- معيار صوغ الأهداف التربوية على حسب أدبيات كتب المناهج.

3-1-2- معيار حاجات المجتمع.

3-2- بناء أهداف عامة لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي في

ضوء أهداف الصف الأول الابتدائي العامة، لتكون معياراً لتحليل محتوى كتب هذا الصف.
3-3 - بناء أهداف خاصة لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي في ضوء أهداف الصف الأول الابتدائي الخاصة، لتكون معياراً لتحليل محتوى كتب هذا الصف.

4- أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

4-1 - دراسة توصيفيه للأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي التي نصت عليها المناهج الجديدة في وزارة التربية، في واقعها، وفي ضوء مواصفات الأهداف التي جاءت في كتب المناهج المختلفة.

4-2 - دراسة توصيفيه للأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي التي نصت عليها المناهج الجديدة في وزارة التربية، في واقعها، وفي ضوء مواصفات الأهداف التي جاءت في كتب المناهج المختلفة.

4-3 - بناء الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي في ضوء الأهداف العامة الحالية، قابلة لأن تكون معياراً يحلل من خلاله محتوى كتب اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي.

4-4 - بناء الأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي في ضوء الأهداف الخاصة الحالية، قابلة لأن تكون معياراً يحلل من خلاله محتوى كتب اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي.

5 - أسئلة البحث

يجيب البحث عن الأسئلة التالية:

- 5-1** - ما واقع الأهداف العامة للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي ؟
- 5-2** - ما واقع الأهداف الخاصة للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي ؟
- 5-3** - ما مدى التوافق بين الأهداف الخاصة و الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في

الصف الأول من التعليم الأساسي ؟

4-5- ما الأهداف العامة المعيارية لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي، التي سيحلل من خلالها محتوى كتب اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي ؟

5-5- ما الأهداف الخاصة المعيارية لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي، التي سيحلل من خلالها محتوى كتب اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي ؟

6 - أدوات البحث

لقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل بناء الأهداف المعيارية استخدمت أدوات البحث التالية:

1-6- معيار بناء الأهداف التربوية وفق أدبيات كتب المناهج. (من إعداد الباحثة).

2-6- معيار حاجات الفرد ل (ماسلو).

3-6- معيار حاجات المجتمع. (من إعداد الباحثة).

7 - حدود البحث

يتحدد هذا البحث بالحدود الآتية:

1-7- الصف الأول من التعليم الأساسي.

2-7- الأهداف التربوية للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي.

8 - مصطلحات البحث

1-8- المحتوى

"يقصد بالمحتوى مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها،

وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيراً المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لديهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج". (طعيمة ، 1998 ، ص34).

والمحتوى في هذا البحث يقصد به مضمون مقررات كتب اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي ، المطبقة حالياً في سورية.

8-2- تحليل المحتوى

" هو جملة من تقنيات تحليل الاتصالات، تهدف، من خلال إجراءات نظامية وموضوعية لوصف محتوى الرسائل، إلى الحصول على مؤشرات (كمية أو غير كمية) تتيح استنتاج المعارف المتعلقة بشروط إنتاج أو استقبال هذه الرسائل". (Bardin - 1989 - 42-43 pp).
والمقصود بتحليل المحتوى في هذا البحث، تحليل مضمون كتب اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي المطبقة حالياً في سورية؛ لمعرفة مدى تغطية المحتوى للأهداف التربوية كما نصت عليها مناهج وزارة التربية في سورية.

8-3- الأهداف

" يستعمل " مصطلح الهدف للدلالة على الأهداف العامة الواسعة البعيدة المدى، ومصطلح الغرض للدلالة على الأهداف الخاصة الضيقة القريبة المدى، أي الأهداف النوعية القابلة للملاحظة والقياس. ويستعمل مصطلح الأغراض السلوكية للإشارة إلى الأهداف الإجرائية المحددة المستخدمة في إيضاح سلوك المتعلم المطلوب بعد إنهاء الدرس، والمتجمة للأهداف العامة التعليمية أو التدريسية إلى أهداف خاصة سلوكية. تعنى الأغراض السلوكية: وصفاً للسلوك النهائي الذي يجب إكسابه للمتعلم في نهاية الدرس، أي لما يتوقع أن يكون المتعلم قادراً على القيام به في نهاية الدرس؛ وهو قابل للملاحظة والقياس". (عمار، 2002، ص257).

والأهداف في هذا البحث هي الأهداف التربوية العامة والخاصة للصف الأول من التعليم الأساسي، كما نصت عليها المناهج المطورة في وزارة التربية والتعليم في سورية. وقد آثرت الباحثة استخدام مصطلحي الأهداف العامة والأهداف الخاصة بالمعنى ذاته الذي استخدم في وزارة التربية وهو:

الأهداف العامة: هي أهداف اللغة العربية العامة في الصف الأول من التعليم الأساسي، كما نصت عليها المناهج الجديدة في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

الأهداف الخاصة: هي أهداف اللغة العربية في كل مهارة من مهارات اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي، كما نصت عليها المناهج الجديدة في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

الأهداف المعيارية: هي الأهداف التربوية العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي التي بنتها الباحثة في ضوء الأهداف التربوية الموجودة، وحكمتها؛ لتكون معياراً لتحليل محتوى كتب هذا الصف.

المعايير: هي آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية، والاجتماعية، والعلمية، والتربوية يمكن من خلال تطبيقها التعرف إلى الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه. (اللقاني، الجمل، 1996، ص172).

8-4-4-1- المنهاج: هو مشروع تربوي يتضمن مجموعة من العناصر هي:

8-4-4-1-1- الغايات، والأهداف، والأغراض التربوية.

8-4-4-2- المحتوى: أي كل المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تترجم الأغراض التربوية.

8-4-4-3- الفعاليات والأنشطة والطرائق والوسائل المستخدمة من أجل بلوغ الأغراض التربوية.

8-4-4-4- أساليب التقويم وأدواته، لمعرفة درجة تحقق الأغراض التربوية". (بشارة،

الياس، 2004، ص 23) ويقصد بالمنهاج في هذا البحث، منهاج اللغة العربية المطور من قبل وزارة التربية في سورية، والمطبق حالياً على طلبة الصف الأول من التعليم الأساسي.

8-4-4-5- الإملاء المنقول: وفيه يتدرب التلاميذ على نسخ نصّ محدود من السبورة أو من

الكتاب المدرسي، بعد مناقشة حالاته الإملائية وكلماته الصعبة ثم يملئه المعلم من السبورة كلمة كلمة مشيراً إلى الحالات المتماثلة أو الصعبة في أثناء الإملاء، وميدانه الصفوف الثلاثة الأولى.

8-4-4-6- الإملاء المنظور: وهو إملاء من الذاكرة القريبة، إذ إنه يعتمد على رؤية التلاميذ

النصّ الإملائي وقراءتهم له. وبعد التأكد من استيعابهم، يدرهم المعلم على كتابة كلماته

الصعبة عن طريق الحواس الثلاث، ثم يترك النصّ فترة زمنية مناسبة كافية لترسيخه في الأذهان، وأخيراً يحجبه ويمليه عليهم، وهذا النوع من الإملاء يصلح لمراحل التعليم الأولى في المدرسة الابتدائية أي في الثلث الأخير من الصف الأول، و الصف الثاني، والثالث، و الرابع.

9- الدراسات السابقة

- 9-1-1- منى إبراهيم فخر**، دراسة تقويمية للمستويات المعرفية التي تقيسها أسئلة كتاب اللغة العربية واختباراتها النهائية للصف السادس، 2005، (رسالة ماجستير، جامعة البحرين)
- 9-1-1- أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تقويم أسئلة كتاب اللغة العربية، وأسئلة الاختبارات في الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين للعام الدراسي 2004/2005م.
- 9-1-2- أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة بطاقتين لتحليل أسئلة الكتاب وأسئلة الاختبارات كلاً على حدة وفقاً لتصنيف بلوم للمستويات الستة في المجال المعرفي.
- 9-1-3- أبرز نتائج الدراسة:** بلغت أعلى نسبة في مستوى التطبيق (40٪)، فمستوى الفهم الذي مثّل (30٪) من مجموع أسئلة الكتاب، فمستوى التذكر بنسبة (19٪)، فمستوى التركيب (5٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة مستوى التحليل والتقويم بالنسبة نفسها، وأما اختبارات الفصلين، فإن معظم الأسئلة تركزت في مستوى التذكر الذي يمثل أدنى مستويات تصنيف بلوم المعرفي، إذ بلغت نسبة الأسئلة عند هذا المستوى (29٪)، وجاء مستوى التطبيق في المرتبة الثانية بنسبة (28٪)، وحصل مستوى الفهم على المرتبة الثالثة بنسبة (26٪)، ونال مستوى التركيب المرتبة الرابعة بنسبة (7٪)، بينما احتل مستوى التقويم المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (6٪)، في حين جاء مستوى التحليل في المرتبة السادسة والأخيرة إذ بلغت نسبته (4٪)، وتدل النتائج على تقارب النسب المتوالية في معظم الأسئلة لكل من كتاب الصف السادس واختباره، ومن خلال النتائج يمكن ملاحظة أن الأسئلة بنوعها - أسئلة الكتاب وأسئلة الاختبارات - تركزت معظمها في المستويات الدنيا، فقد مثلت المستويات الثلاثة الدنيا (التذكر والفهم والتطبيق) أعلى نسبة مقارنة بمثيلاتها من أسئلة المستويات العليا (التحليل، والتركيب، والتقويم).
- 9-2- خضر عبدالله تايه**، دراسة تقويمية حول كتاب اللغة العربية للصف الثاني

الإعدادي ، 2003 ، (دراسة، وزارة التربية والتعليم، قطر).

9-2-1- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التأكد من مدى ملاءمة كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي لمستوى الطلبة، وللخطة الأسبوعية، ولاهتماماتهم، وميولهم، وللعمرين الزمني والعقلي لهم، والوقوف على مدى تأكيد الكتاب للعادات والقيم الاجتماعية المرغوبة، ومعرفة مدى توافر شروط الكتاب الجيد فيه، ورصد ما فيه من إيجابيات لتعزيزها و سلبيات لمعالجتها، ومحاولة تذييل الصعوبات التي تعترض المدرس في أثناء تطبيق الكتاب، وتطوير محتواه وفق التغذية الراجعة من الميدان التربوي.

9-2-2- أدوات الدراسة: قام الباحث بزيارات ميدانية مكثفة للمدارس، ولقاء المعلمين، واستطلاع رأيهم بواسطة " صحيفة استطلاع رأي " فضلاً عن إجراء مقابلات مع الموجهين.

9-2-3- أبرز نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: إن عدد موضوعات الكتاب كثيرة ولا تتناسب مع الخطة الأسبوعية للمادة، وإن موضوعات الكتاب غير متنوعة وتتركز حول الموضوعات التراثية والشعرية، وموضوعات النحو لا تتوزع بالكتاب بصورة متوازنة فضلاً عن وجود بعض الموضوعات الصعبة التي لا تتناسب مع مستوى الطلبة في هذا الصف مثل: الممنوع من الصرف، وبناء الأفعال.

9-3-3- حسن أنصاري وعصمت بابائي أنصاري، خطوة نحو تحليل وتقويم منهجي للكتب التدريسية في تعليم اللغة الانكليزية للناطقين بغيرها، (2002)، دراسة، (جامعة شيراز، إيران).

9-3-1- أهداف البحث: الوصول إلى معيار موضوعي، عالمي، متفق عليه، في تحليل الكتب الدراسية المقررة في تدريس اللغة الانكليزية للناطقين بغيرها وتقويمها.

9-3-2- أدوات الدراسة: تحليل محتوى (12) كتاباً في تدريس اللغة الانكليزية للناطقين بغيرها، واستبانة طبقت على الطلبة الدارسين.

9-3-3- أبرز نتائج الدراسة: إن وجود الكتاب المقرر أمر مهم في العملية التدريسية، مع ضرورة تقديم مواد تعليمية تكميلية من قبل المدرس، يحتاجها داخل القاعة الدراسية وليست موجودة في الكتاب؛ وذلك لأن الكتاب التدريسي لا يمكن أن ينال الرضا التام، أو يلي كل

الحاجات داخل القاعة الدراسية، ولا بد من الاهتمام بإخراج الكتاب، وحجمه، ووزنه، وخطوط طباعته، وطبيعة الورق، والتبويب والترقيم، والتنظيم، والترتيب، والتسلسل المنطقي. ومن المهم أيضاً تقسيم الكتاب إلى وحدات تعليمية، وذكر الأهداف في بداية كل وحدة، ووضع تمارين متنوعة وشاملة في نهاية كل درس، والاهتمام بالأنشطة اللاصفية. وتزويد الأستاذ بكتيب إرشادي، ومفتاح الإجابات، ومواد تعليمية إضافية، وموجهات عامة.

9-4-4- جهينة علي جان، مدى تحقيق كتب اللغة العربية لأهداف المرحلة الابتدائية في دولة البحرين (دراسة تحليلية)، 2001، (رسالة ماجستير، جامعة البحرين).

9-4-1- أهداف البحث: الكشف عن مدى تحقيق كتب اللغة العربية لأهداف المرحلة الابتدائية في دولة البحرين، عن طريق تحليل محتوى هذه الكتب، وبيان كفاية هذا المحتوى في تحقيق تلك الأهداف، ثم تقديم المقترحات المناسبة لأغراض تطوير تلك الكتب وتحسينها بما ينسجم مع مرامي السياسة التربوية.

9-4-2- أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة أداة تحليل المحتوى.

9-4-3- أبرز نتائج الدراسة: لقد أفرزت الدراسة النتائج التالية:

- هلامية بعض المصطلحات المستخدمة في الأهداف التربوية، إذ ورد فيها عبارات غير قابلة للقياس أو التحقق.

- احتواء بعض الأهداف على أكثر من متغير بحيث يصعب رصد إمكانية تحققها.

- لم تبين بعض الأهداف وفق المبدأ التدريجي من البسيط إلى المركب.

- قصور محتويات الكتب الدراسية عن معالجة كفايات مشتقة من بعض الأهداف.

9-5-5- حسن جعفر الناصر، فيصل عيسى شهاب، بعض الجوانب الثقافية في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في البحرين، 2001، (دراسة، جامعة البحرين).

9-5-1- أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف الجوانب والاتجاهات الثقافية التي تضمنتها كتب الحلقة الثانية، ومدى اتفاق تلك الاتجاهات الثقافية مع ثقافة تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي، وبلورة مفاهيمهم الثقافية، وقد شملت عينة الدراسة خمسة

كتب في اللغة العربية، بلغ مجموع صفحاتها (840) صفحة، حللت الكتب الخمسة باتجاهات عناصرها: الاقتصادية، والعلمية، والأدبية، والسلوكية التي يجب تعليمها للتلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

9-5-2- أدوات الدراسة: تحليل المحتوى.

9-5-3- أبرز نتائج الدراسة: بعد تحليل البيانات اتضح أن هناك تفاوتاً واضحاً في نسب الجوانب الثقافية، فقد ارتفعت نسبة موضوعات الدين والقيم الروحية، إذ وصلت (31.65٪)، تلتها في الأهمية التاريخ وفلسفة الحضارات العربية والإنسانية، إذ وصلت إلى (25٪)، في حين لم تحظ مشكلات الأمية وتعليم الكبار بأي نسبة، كما اتضح من النتائج أن دور المصارف لم يتجاوز سوى (8.43٪)، ويرجع سبب ذلك إلى أن موضوعات الأمية وتعليم الكبار لها إدارة مستقلة بعيدة عن توجهات التعليم الأكاديمي، وكذلك موضوعات النوادر والطرائق التي حظيت بنسب متدنية لا تتجاوز (0.54٪)؛ وذلك لأنها أقحمت في المنهج بطريقة عشوائية، وتبين أن الموضوعات المقررة على تلك المرحلة تعاني عدم وجود خطة واضحة وشاملة، وخريطة مفصلة بطبيعة الثقافة التي تراعي هذه المرحلة سواء أكانت النفسية منها أم الروحية أم العلمية أم الاقتصادية بشكل خاص أم الموضوعات الإنسانية بشكل عام.

9-6- فرح سليمان المطلق ، تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام (الابتدائي والإعدادي والثانوي) في الجمهورية العربية السورية - دراسة وتقويم ، 2000 ، (دراسة-جامعة دمشق)

9-6-1- أهداف البحث: تقديم لمحة وافية عن مناهج اللغة العربية في الجمهورية العربية السورية (الأهداف، والمحتوى، والخطة الدراسية، وتوزيع الحصص).

9-6-2- أدوات الدراسة: استبانة لاستطلاع رأي معلمي الصفوف الأولى والثاني والثالث فقط؛ لأن كتاب الصف الرابع كان قيد الإنجاز.

9-6-3- نتائج الدراسة: عرض نتائج الدراسة الخاصة بالصفوف الثلاثة الأولى فقط؛ لأن الدراسة الميدانية أجريت حولها فقط). أما الصعوبات: ففي الصف الأول: هناك صعوبات في كتابة الحروف، ولفظ الكلمات غير المتداولة، وقراءة الكلمات دون معرفة حروفها، مما دعا الطالب إلى اللجوء إلى الصورة لقراءة الجملة، وضيق الوقت لا يتناسب مع

حجم الكتاب، وصعوبة الإعراب، وهناك صعوبة في التدريبات اللغوية، وكذلك الأناشيد. وفي **الصف الثاني**: ثمة صعوبات في هذا الكتاب منها وجود ألفاظ وتراكيب صعبة، وكثافة المنهج ولا سيما في دروس المحادثة، وعدم مراعاة الفروق الفردية، وعدم ملاءمة بعض الصور لبعض دروس المحادثة، وصغر حجم الخط، وعدم وضوح الضبط. وفي **الصف الثالث**: هناك صعوبات في بعض الألفاظ، وكثافة المنهج، وصعوبة الإملاء، وطول الكلمات، وعدم تناسب التدريبات اللغوية مع ما مر سابقاً. أما الإيجابيات: في **الصف الأول**: جودة مرحلة التحليل والتراكيب، وثمة فائدة في قراءة الحرف مع الحركة أو التنوين، وتعريف الاسم والحرف والفعل وتمييزها في الجمل، ووضوح الصور، وتسلسل الدروس، وترابط فروع اللغة من قراءة وتعبير وتدرجات لغوية. في **الصف الثاني**: تناسب المحتوى مع النمو العقلي للطفل، والتوسع في التدريبات اللغوية، ووضوح نصوص التعبير وجودتها، وكذلك جودة التلوين والرسوم، وتنوع دروس القراءة وشمولها. في **الصف الثالث**: جودة الأسئلة التي تعقب الأناشيد، ووجود الصور المعبرة، ووضع الكلمات الجديدة في جمل، وجودة تخير نصوص الإملاء القاعدي وغير المنظور، ووجود قسم للخط، والطباعة الجيدة، ووضوح الرسوم، وتعزيز القيم والاتجاهات.

9-7-7- لطيفة صالح السميري، تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية، 1998، (بحث- وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية).

9-7-1- أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب الصف الأول الابتدائي الذي قرره الرئاسة العامة لتعليم البنات وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية.

9-7-2- أدوات البحث: قوائم تحليل المحتوى وتقويمه وتمثل فيما يلي: 1 - قائمة تحليل المهارات القرائية، 2 - قائمة تحليل المهارات الكتابية، 3 - قائمة تحليل القيم والاتجاهات، 4 - قائمة معايير تقويم المحتوى.

9-7-3- أبرز نتائج الدراسة:

1 - أسفرت نتائج التحليل عن تصنيف المحتوى إلى ثلاث فئات رئيسة أولها المهارات القرائية وعددها (14) مهارة رئيسة وتراوحت معاملات اتفاق المحللين بين (0.83 - 1.00) وثانيها المهارات الكتابية وعددها (13) مهارة رئيسة، وتراوحت معاملات اتفاق

المحللات بين (0.87 و 1.00) وثالثها القيم والاتجاهات وعدد مجالاتها (10) عشرة مجالات وتراوحت معاملات اتقاق المحللات بين (0.61 – 1.00).

2 – نتائج تحليل المحتوى وتقويمه: ليس هناك فروق ذات دلالة بين آراء المعلمات اللاتي درّسن كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي أقل من خمس سنوات، وآراء اللاتي درّسنه أكثر من خمس سنوات حول مدى تحقق كل من معايير اختيار المحتوى وتنظيمه التالية: الغرضية والشمول والواقعية، والملاءمة، والدقة، والتكامل، والتوازن. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين آراء المعلمات اللاتي درّسن أكثر من خمس سنوات وآراء اللواتي درسن أقل من خمس سنوات حول مدى تحقق معيار الاستمرار وهو أحد معايير تنظيم المحتوى.

8-9- عطا محمد أبو جبين، دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع الأساسي، 1994، (رسالة ماجستير - الجامعة الأردنية - عمان).

9-8-1- أهداف البحث: تحليل كتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع الأساسي وتقويمه من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرّسونه.

9-8-2- أدوات البحث: استبانة مكونة من (54) فقرة، وللتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على لجنة محكمين من ذوي الاختصاص، وباستخراج معامل الثبات عن طريق الإعادة باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون فكان (0.83).

9-8-3- أبرز نتائج البحث: أشارت النتائج إلى حصول الكتاب على مستوى عال وفق المعايير التي اعتمدها الدراسة، إذ بلغ مجموع المتوسطات (75٪). ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.050$) بين تقديرات المعلمين التقويمية وتقديرات المعلمات، وبين تقديراتهم التقويمية والخبرة في التدريس، ولكن أظهرت الدراسة فروقاً بين هذه التقديرات والمؤهل المسلكي الذي حصلوا عليه.

9-9- هوبسن، تحليل كتب المطالعة للصف الثالث الابتدائي في المدارس الأمريكية، 1967، (رسالة دكتوراه - جامعة تكساس).

9-9-1- أهداف البحث: يهدف إلى تحليل كتب المطالعة للصف الثالث الابتدائي في المدارس الأمريكية؛ لمعرفة مدى ما يحققه سلم (هارولد لاسويل) القيمي في تلك الكتب، إذ

اشتمل على ثماني قيم هي: القوة، الاحترام، الثروة، العاطفة، المهارة، الالتزام الخلقى، الاطلاع، الصحة النفسية والجسمية، كما يهدف إلى معرفة نسبة تلك القيم في كتب المطالعة وخصائصها.

9-9-2- أدوات البحث: تحليل المحتوى للكشف عن تلك القيم في محتوى الكتاب المدرسي.

9-9-3- أبرز نتائج البحث: توصل إلى أن القيم الثماني جاءت متسلسلة على حسب تكرارها في جميع الكتب المحللة وعلى النحو التالي: قيمة الالتزام الخلقى حصلت على أعلى تكرار، فالصحة، والمهارة، والقوة، والاطلاع، والاحترام، والثروة، والعاطفة، عدا كتاب b1 ، فإن قيمة الصحة الجسمية والنفسية حصلت على أعلى تكرار. وقد استنتج الباحث أن كتب المطالعة تفتقر إلى التوزيع المنتظم للقيم، التي يجب أن يكون توزيعها منتظماً، فضلاً عن افتقار هذه الكتب إلى القيم التي تثير انتباه الطلبة في هذه المرحلة.

9-10-10- أبركرومبي، تحليل محتوى كتب المطالعة التي تدرس في المرحلة الابتدائية من الصف الأول الابتدائي حتى الصف السادس في الولايات المتحدة الأمريكية، (1964)، جامعة كولومبيا.

9-10-1- أهداف البحث: تشخيص القيم الخلقية الموجودة في ملف الكتب، ومعرفة إلى أي حد طبقت مراحل النمو الخلقى لـ (لورانس كولبرج) التي تحوي على (20) قيمة خلقية.

9-10-2- أدوات البحث: تحليل المحتوى للكشف عن تلك القيم في محتوى الكتب المدرسية.

9-10-3- أبرز نتائج البحث: أظهرت النتائج أن الكتب قد ركزت على غرس التعاون وروح المساعدة مقابل قلة في التركيز على الاعتماد على النفس، وتبديل السلوك، والصدق. كما ظهر أن كتاب الصف الثالث الابتدائي أكثر الكتب تطبيقاً لمقياس (لورانس) في مراحل النمو الخلقى، يليها كتاب المطالعة للصف السادس، فكتاب الصف الأول فكتاب المطالعة للصف الثاني، فكتاب المطالعة للصف الرابع، وظهر أن كتاب المطالعة للصف الخامس هو أقل الكتب تطبيقاً لمراحل لورانس، كما توصل الباحث من خلال تحليله لكتب المطالعة إلى

ثلاث نتائج هي:

- 1 - إن كتب المطالعة للمرحلة الابتدائية تحتوي على قيم خلقية، ولكنها لم تتوزع بصورة متساوية بين الصفوف.
- 2 - إن بعض المفاهيم والأفكار الرئيسة ورد ذكرها أكثر من غيرها في الكتاب الواحد.
- 3 - إن كتب المطالعة بحاجة إلى قيم خلقية أكثر من غيرها.

11-9- موقع البحث من الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة بين تحليل محتوى كتب اللغة العربية، وتحليل مناهجها، من خلال استخدام معايير مختلفة، فتارة كان معيار التحليل هو رأي المعلمين، وتارة أخرى كانت الخبرة التربوية، وأحياناً كان سلم القيم، ولكن أغلب هذه الدراسات استخدمت الأهداف التربوية معياراً للتحليل، مما يؤكد أهمية الأهداف بوصفها معياراً لتحليل الكتب الدراسية؛ لذلك قامت الباحثة ببناء أهداف تربوية معيارية للصف الأول من التعليم الأساسي لتكون معياراً لتحليل محتوى كتب الصف الأول الابتدائي للغة العربية المطورة والمطبقة حالياً في الجمهورية العربية السورية؛ لمعرفة مدى تحقيق هذه الكتب للأهداف التربوية، وخاصة أن الدراسات السابقة لم تتناول بناء أهداف تربوية معيارية في تحليل كتب اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي.

10- قائمة المعايير التي بنتها الباحثة

فيما يلي المعايير التي أعدتها الباحثة في تحليل الأهداف العامة والخاصة للغة العربية في الصف الأول الابتدائي كما نص عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وقد اعتمدت أيضاً هذه المعايير في بناء أهداف مادة اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي في الجمهورية العربية السورية، وهذه المعايير مرتبة على التوالي:

- 1 - معيار صوغ الأهداف التربوية على حسب أدبيات كتب المناهج.
- 2 - معيار حاجات الفرد.
- 3 - معيار حاجات المجتمع.
- 4 - مجالات تصنيف الأهداف.

10-1- معيار صوغ الأهداف التربوية على حسب أدبيات كتب المناهج

عادت الباحثة إلى (14) مرجعاً عربياً وأجنبياً في المناهج وردت في ختام هذا الفصل تناولت معايير صوغ الأهداف التربوية، وبلغ عدد هذه المعايير (24) معياراً ورتبت هذه المعايير تنازلياً على حسب تكرارات ورودها في تلك المراجع وقد بلغ الحد الأعلى للتكرارات (11) تكراراً، وبلغ الحد الأدنى (1) تكراراً واحداً، وبلغ عدد المعايير التي حصلت على الحد الأدنى (6) معايير، واعتمدت المعايير التي تكررت مرتين وما فوق وبالتالي بلغ عدد المعايير (18) معياراً، وهذه المعايير اعتمدت في تحليل الأهداف العامة والخاصة للغة العربية في الصف الأول الابتدائي كما نص عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، واعتمدت أيضاً في صوغ الأهداف التربوية المعيارية للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي. انظر الجدول رقم (1)

10-2- معيار حاجات الفرد

اعتمدت الباحثة تصنيف ماسلو لحاجات الفرد، بوصفه معياراً لحاجات الفرد واستندت إليه في تحليل الأهداف العامة والخاصة للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي كما نص عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، واستندت إليه أيضاً في صوغ مضامين الأهداف التربوية المعيارية للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي، وفيما يلي تصنيفه لحاجات الفرد:

صنف ماسلو الحاجات الإنسانية في هرم متدرج أساسه الحاجات الفيزيولوجية الأساسية وقيمتها الحاجة إلى تحقيق الذات.

قسم ماسلو حاجات الفرد إلى قسمين أساسيين هما الحاجات الفيزيولوجية الأساسية أو الحاجات الناشئة عن الحرمان، والحاجات التي أطلق عليها اسم ما بعد الحاجات الأساسية أو الحاجات الناشئة عن النمو. وفيما يلي تقسيم هذه الحاجات متدرجة من القاعدة إلى القمة: (فطيم، جمال، 1988، ص 50 - 53)

1 - الحاجات الأساسية أو الحاجات الناشئة عن الحرمان

1-1- الحاجات الفيزيولوجية الأساسية كالحاجة إلى الطعام والشراب

1-2- الحاجة إلى الأمن والسلامة والبعد عن الخطر.

3-1- الحاجة إلى الانتماء والحب. وهي التي تدفعنا إلى إقامة علاقات ودية متبادلة و إلى أن نصبح أعضاء في الجماعة.

4-1- الحاجة إلى كسب الاحترام والتقدير. وهي تلك الحاجة التي تدفعنا إلى تكوين فكرة طيبة عن أنفسنا والتمسك بها وإقناع الآخرين بأحقيتنا في تقديرهم واحترامهم.

2- الحاجات ما بعد الحاجات الأساسية أو الحاجات الناشئة عن النمو

1-2- الحاجات المعرفية: أي الحاجة إلى المعرفة والفهم والاستكشاف.

2-2- الحاجات الجمالية والتناسق والنظام.

3-2- حاجات تحقيق الذات ومعرفة قدراتها.

10-3- معيار يحتوي على حاجات المجتمع

لاحظت الباحثة أن المراجع التي تناولت حاجات المجتمع قليلة جداً، و أن الدراسات التي تناولت حاجات المجتمع السوري تكاد تكون غير موجودة. وقد فرغت الباحثة الحاجات الاجتماعية التي حصلت عليها من خلال (6) مراجع فبلغ عددها (14) حاجة، وحسبت تكراراتها، فبلغ الحد الأعلى لتكراراتها (6)، و بلغ الحد الأدنى (1)، وبلغ عدد الحاجات التي حصلت على الحد الأدنى حاجتين، واعتمدت الباحثة الحاجات التي تكررت مرتين فأكثر، بوصفها حاجات اجتماعية، واستبعدت الحاجات التي لم تتكرر سوى مرة واحدة وبالتالي سيكون عدد الحاجات التي تم اعتمادها (12) حاجة. انظر الجدول رقم (2).

10-4- مجالات تصنيف الأهداف

اعتمدت الباحثة في تحليل الأهداف العامة والخاصة للغة العربية في الصف الأول الابتدائي كما نص عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وفي صوغ أهداف اللغة العربية المعيارية في الصف الأول من التعليم الأساسي ، على تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي، وتصنيف كراثوول وزملائه في المجال الوجداني، وتصنيف الزايبيت سمبسون في المجال الحسي الحركي.

وقد استضاءت الباحثة بالمراجع الآتية في أثناء تحليل الأهداف، وفي بناء أهداف اللغة العربية المعيارية:

10 - 4 - 1 - الأهداف العامة للتعليم في الجمهورية العربية السورية كما نصت عليها

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وكما جاءت في المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم.
(رئاسة الجمهورية، الجمهورية العربية السورية، (2- 5 شباط 1998)، المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم).

10 - 4 - 2 - الأهداف العامة والخاصة للغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية كما وردت في كتب أدلة المعلم لهذه الحلقة الصادرة عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

10 - 4 - 3 - المناهج الموحدة لمرحلة التعليم الأساسي - وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ومصر - 2003.

10 - 4 - 4 - مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي - رشدي طعيمة - 1998.

10 - 4 - 5 - صياغة الأهداف التربوية في جميع المواد الدراسية - جودت أحمد سعادة - 2001.

10 - 4 - 6 - الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية - المركز العربي للبحوث.
التربوية لدول الخليج - 1983.

11- الأهداف التربوية للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي، كما نص عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، عرض وتحليل

قامت الباحثة بتحليل الأهداف العامة والخاصة للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي كما نص عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، لأنها تقوم ببناء الأهداف التربوية المعيارية في ضوء هذه الأهداف الموجودة، وقد اعتمدت الباحثة في تحليل هذه الأهداف كل المعايير المذكورة سابقاً.

11-1 - الأهداف العامة للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي كما نص

عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية: (وزارة التربية- الجمهورية العربية السورية، (2003)، دليل معلم اللغة العربية، الأول الابتدائي) يهدف تعليم اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي إلى جعل التلميذ قادراً على:

- 11-1-1-1 تحليل الكلمات والجمل إلى مقاطع وحروف.
- 11-1-2-1 تركيب كلمات من مقاطع وحروف.
- 11-1-3-1 قراءة حروف اللغة العربية وتسميتها.
- 11-1-4-1 تمييز الحركات في الكلمات المقروءة والسكون والشدّة وتسميتها.
- 11-1-5-1 قراءة نحو (300-400) كلمة أساسية.
- 11-1-6-1 اكتساب مجموعة من العادات السليمة كالجلس الصحي في أثناء القراءة والكتابة. والنظافة ولاسيما نظافة الكتب والدفاتر، والاستئذان عند الدخول والخروج. وآداب الحديث.
- 11-1-7-1 الاستماع إلى المحادثة والقصص والمشاركة في الحوار.
- 11-1-8-1 كتابة حروف اللغة كلها بمختلف أشكالها بخط الرقعة.
- 11-1-9-1 كتابة كلمات مختارة من كتابه المقرر ومن الكلمات السهلة المحسوسة من خارج الكتاب بطريقة النسخ.
- 11-1-10-1 استغلال المواقف الصفية ودروس المحادثة الممهدة للقراءة والقصص والمواقف التربوية التي تتناول حياة الطفل في الأسرة والمدرسة والحي لإجراء حوارات مع الصغار يتعلمون من خلالها التعبير الشفوي.
- 11-2-1-1 الأهداف الخاصة للغة العربية في كل مهارة من مهارات اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي كما نص عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية

● التعبير

من خلال دروس التهيئة اللغوية والمحادثة الممهدة لدروس القراءة:
1 - أن يسمي الأشياء التي تتناولها دروس التهيئة أو القراءة.

- 2 - أن يتزود بمجموعة من المفردات اللغوية الواردة في دروس التهيئة والقراءة.
- 3 - أن يحسن لفظ الأنماط اللغوية الأولية مما ورد في جمل دروس القراءة.
- 4 - أن يستخدمها في مواقف صغية.
- 5 - أن يكتسب مجموعة من المعارف والعادات والاتجاهات والقيم السليمة.

● المحادثة

- 1 - أن يعبر عن موضوع معين تعبيراً شفوياً من خلال الحوار المتبادل مع المعلم.
- 2 - أن يتزود بمجموعة من المفردات التي يتضمنها الموقف التعبيري.
- 3 - أن يسرد موقفاً قصيراً من مواقف قصة تقدم له مستعيناً بالتمثيل.
- 4 - أن يعبر عن مشاهداته الشخصية.
- 5 - أن يزداد فهمه لبيئته المحيطة به بمحدود إدراكه ويعبر عنها.

● القراءة

- 1 - أن يقرأ الجمل والمفردات المقدمة إليه قراءة جهرية سليمة.
- 2 - أن يفهم معاني الجمل والكلمات المقدمة إليه.
- 3 - أن يجرد المفردات إلى حروفها بالاستناد إلى معرفته بأشكال الحروف في الكلمات.
- 4 - أن يتعرف الحروف حين يسمع أصواتها ويسمّيها.
- 5 - أن ينطقها وفق مخارجها الصحيحة.
- 6 - أن يركب كلمات ومقاطع من حروف كاملة وفق مبادئ الكتابة العربية.
- 7 - أن يتعرف الحركات والتسكين والشدة والتنوين.
- 8 - أن يميز في نطقه بين لفظ حروف العلة الممدودة والمقيدة.
- 9 - أن يقرأ نحو (400) كلمة أساسية في مجالات متنوعة تتصل بحياته وبيئته.
- 10 - أن يكتسب مما قرأ قدرًا من الاتجاهات الإيجابية ومبادئ السلوك السليم.

3-11- تحليل أهداف الصف الأول

1-3-11: تحليل الأهداف العامة للصف الأول

بناء على المعايير المذكورة سابقاً التي اعتمدها الباحثة في تحليل الأهداف العامة للصف الأول من التعليم الأساسي توصلت إلى مايلي:

إن الأهداف العامة للصف الأول

1- عددها (10) عشرة أهداف.

2- تناولت مهارات اللغة العربية الأربع وهي: الكتابة، والقراءة، والاستماع، والتحدث.

3- تناولت تنمية عدد من العادات الصحية والاجتماعية السليمة كالجُلوس الصحي، و النظافة، والاستئذان، وآداب الحديث. لكنها أغفلت الأناشيد والقرآن الكريم.

4- لم يكن الهدف رقم (6) مصوغاً سلوكياً.

5- لم تكن صياغة الهدف رقم (10) واضحة.

11-3-2- تحليل الأهداف الخاصة بكل فرع من فروع اللغة العربية بالصف الأول

بناء على المعايير المذكورة سابقاً والتي استندت إليها الباحثة في تحليل الأهداف الخاصة بكل فرع من فروع اللغة العربية بالصف الأول توصلت إلى مايلي:

إن الأهداف الخاصة بكل فرع من فروع اللغة العربية بالصف الأول:

1- من خلالها أهداف التعبير والمحادثة والقراءة، وأغفلت أهداف الكتابة والتدريب اللغوي والاستماع والأناشيد والمحفوظات، على الرغم من ورود هذه الفروع في كتاب الصف الأول، وعلى الرغم من أن الأهداف الخاصة بالصف الأول تناولت هذه الفروع عدا الأناشيد والمحفوظات.

2- أهداف التعبير

1-2- تكونت من (5) خمسة أهداف.

2-2- تناولت تزويد الطالب بمجموعة من المفردات من خلال دروس التهيئة والقراءة، ولفظ الأنماط اللغوية الواردة في دروس القراءة واستخدامها في مواقف صفية، واكتساب مجموعة من المعارف والقيم والعادات السليمة.

2-3- لم تكن صياغة الهدفين (1- 4) الأول والرابع واضحة.

2-4- لم تكن صياغة الهدف (2) الثاني سلوكية قابلة للقياس.

2-5- لم تكن صياغة الهدف (5) الخامس لم تكن محددة، إذ لم يذكر فيها تلك

المعارف والقيم والعادات السليمة التي ستنمو لدى الطالب.

3 - أهداف المحادثة

3-1- تكونت من (5) خمسة أهداف.

3-2- تناولت تنمية قدرة الطالب على الحوار مع المعلم حول موضوع معين، والتزود بمفردات جديدة، وسرد قصة، والتعبير عن المشاهدات الشخصية، والتعبير عن بيئته من خلال فهمه لها.

3-3- لم يصغ الهدفان (2 - 5) الثاني والخامس صياغة سلوكية.

3-4- أغفل هدف مهم وهو تدريب الطفل على آداب الحديث والحوار.

4 - أهداف القراءة

4-1- تكونت من (10) عشرة أهداف.

4-2- لم تكن مصوغة صياغة سلوكية.

4-3- صياغة الهدف الثالث غير واضحة.

4-4- تناول الهدف (10) العاشر تنمية القيم، ولكنه لم يحدد هذه القيم.

من خلال ما تقدم واستناداً إلى المعايير المعتمدة في تحليل الأهداف تلخص الباحثة ما توصلت إليه بما يلي:

1- لم تكن الأهداف دائماً مصوغة صياغة واضحة.

2- ولم تكن دائماً مصوغة صياغة سلوكية قابلة للقياس.

3- ولم تصغ دائماً مصوغة صوغاً محدداً.

4- ولم تكن دائماً الأهداف منصبة على ما يقوم به المتعلم، وإنما على ما يقوم به المعلم.

5- ولم تصغ بأسلوب موحد؛ فتارة كانت تصاغ بالمصدر الصريح، وأخرى بالمصدر المؤول.

6- وتناولت الأهداف العامة للصف الأول مهارات اللغة العربية الأربع وهي: الكتابة، والقراءة، والاستماع، والتحدث، كما تناولت تنمية عدد من العادات الصحية والاجتماعية السليمة كاجلوس الصحي، والنظافة، والاستئذان، وآداب الحديث، لكنها أغفلت الأناشيد والقرآن الكريم.

7- أما الأهداف الخاصة بكل فرع من فروع اللغة العربية بالصف الأول، فقد تناولت من

خالها أهداف التعبير والمحادثة والقراءة، وأغفلت أهداف الكتابة، والتدريب اللغوي، والاستماع، والأناشيد والمحفوظات، على الرغم من ورود هذه الفروع في كتاب الصف الأول، وعلى الرغم من أن الأهداف الخاصة بالصف الأول تناولت هذه الفروع عدا الأناشيد والمحفوظات، وهنا نستطيع القول لم تكن الأهداف الخاصة بكل فرع من فروع اللغة متطابقة مع الأهداف العامة للصف الأول كما يجب.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن أسئلة البحث الثلاثة الأولى، وهي:

- 1- ما واقع الأهداف العامة للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي؟
- 2- ما واقع الأهداف الخاصة للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي؟
- 3- ما مدى التوافق بين الأهداف الخاصة و الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي؟

● الأهداف التربوية المعيارية للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي

المقترحة من قبل الباحثة في ضوء المعايير السابقة

فيما يلي المشروع المقترح للأهداف التربوية للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي ويتضمن، الأهداف العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي. وقد أعدت الباحثة هذه الأهداف من أجل أن تعتمد معياراً لتحليل محتوى كتب اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي.

وقد بنت الباحثة هذه الأهداف في ضوء أهداف الصف الأول الابتدائي والتي نصت عليها المناهج الجديدة في وزارة التربية مستفيدة من نتائج التحليل التي توصلت إليها الباحثة، كما اعتمدت في إعدادها على المعايير المذكورة سابقاً، وعرضتها على لجنة تحكيم واستفادت من آرائهم. (انظر الملحق).

● الأهداف العامة للصف الأول الابتدائي

يهدف تعليم اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي إلى ما يلي:

- 1- أن يتفاعل مع ما يستمع إليه من محادثة وقصص ويشارك في الحوار.
- 2- أن يكتسب القدرة على التعبير الشفوي في حدود المفردات والأنماط اللغوية التي تعلمها في المحادثة والتعبير والتدريب اللغوي.

- 3- أن ينطق أصوات الحروف العربية نطقاً سليماً من مخارجها الصحيحة، ويسميتها.
- 4- أن يقرأ مجموعة من الكلمات الأساسية التي يتراوح عددها بين (300 - 400)¹ في جمل متنوعة قراءة جهرية مراعيًا في قراءتها الحركات والسكون والشدة والمد والتنوين.
- 5- أن يكتب حروف اللغة كلها بمختلف أشكالها وبخط النسخ، وخط الرقعة كتابة صحيحة.
- 6- أن يكتب كلمات وجملاً قصيرة بطريقة الإملاء المنقول والمنطور، مع ضبط الكلمات بالحركات مميزاً بين الحركات الطويلة والقصيرة والسكون والشدة والتنوين.
- 7- أن يحلل الطالب ما مرَّ به من كلمات وجملاً إلى مقاطع وحروف.
- 8- أن يركب كلمات من مقاطع وحروف.
- 9- أن يستخدم بعض علامات الترقيم (النقطة والنقطتين والفاصلة) استخداماً صحيحاً.
- 10- أن يحفظ وينشد عدداً من الأناشيد والآيات القرآنية.
- 11- أن يعبر عن ميول إيجابية نحو القراءة.

1- لقد اعتمدت الباحثة هذه الأرقام بناء على ما ورد في أهداف وزارة التربية.

- 12- أن يراعي العادات الصحية السليمة في جلسته في أثناء القراءة والكتابة.
- 13- أن يعبر عن آداب الحديث والحوار.
- 14- أن يتحلى بالجرأة والثقة بالنفس في أثناء تعبيره عن حاجاته واهتماماته.
- 15- أن يطبق العادات الصحية السليمة المتعلقة بنظافة جسده وأدواته وكتبه.
- 16- أن يتعاون مع زملائه في تنفيذ بعض الأنشطة الصفية.

● الأهداف الخاصة بكل مهارة من مهارات اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي

● الكتابة

- 1- أن يحلل ما مرَّ به من كلمات وجملاً إلى حروف.
- 2- أن يركب كلمات ذات معنى من مقاطع وحروف.
- 3- أن يميز الحروف المتقاربة في الكتابة.
- 4- أن يكتب حروف اللغة كلها بمختلف أشكالها وبخط النسخ وخط الرقعة كتابة صحيحة.

- 5- أن يكتب الكلمات من كتابه المقرر ومن الكلمات السهلة المحسوسة من خارج الكتاب بخط النسخ، وبخط الرقعة كتابة سليمة.
- 6- أن يكتب كلمات، وجمالاً قصيرة بطريقة الإملاء المنقول والمنظور.
- 7- أن يستخدم بعض علامات الترقيم (النقطة والنقطتين والفاصلة) استخداماً صحيحاً في الكتابة.
- 8- أن يجلس جلسة صحيحة سليمة في أثناء الكتابة.
- 9- أن يكتب بخط مرتب ونظيف.
- 10- أن يميز الحركات في الكتابة.

● القراءة

- 1- أن يقرأ كلمات، وجمالاً، ونصوصاً قصيرة قراءة سليمة معبرة.
- 2- أن يميز بين الحركات القصار والطوال، والسكون والتنوين والشدة في القراءة.
- 3- أن يميز بين اللامين الشمسية والقمرية في القراءة.
- 4- أن ينطق أصوات الحروف العربية نطقاً سليماً من مخارجها الصحيحة ويسميها.
- 5- أن يقرأ مجموعة من الكلمات من (300-400) كلمة أساسية في جمل متنوعة تتصل بحياته وبيئته قراءة جهرية.
- 6- أن يشرح معاني الكلمات والجمل التي يقرأها.
- 7- أن يقرأ قصصاً للأطفال.

● المحادثة

- 1- أن يعبر شفويّاً في حدود المفردات والأنماط اللغوية التي تعلمها في المحادثة والتعبير والتدريب اللغوي عن ذاته وعمّا حوله.
- 2- أن يتحدث مراعيّاً آداب الحديث والحوار.

● الاستماع

- 1- أن يجيب عن بعض الأسئلة المتعلقة بنص استمع إليه مدلاً على استيعابه ما سمعه.
- 2- أن يشارك في حوار حول ما استمع إليه.
- 3- أن يمتنع عن التحدث في أثناء الاستماع إلى نص.

● التدريب اللغوي

1- أن يميز الاستخدام الصحيح لبعض الصيغ في اللغة العربية مثل: الأفعال، والمبتدأ والخبر، والنداء، وأسماء الإشارة، والضمائر المنفصلة، وحروف الجر، والتذكير والتأنيث، والجمع والمفرد، والصفة والموصوف.

● التعبير

- 1- أن يستخدم بعض الأنماط اللغوية الأساسية الفصيحة استخداماً صحيحاً في تعبيره.
- 2- أن يمتلك مجموعة من المفردات اللغوية تساعد في دروس القراءة والمحادثة.
- 3- أن يعبر عن حاجاته واهتماماته بجرأة وثقة بالنفس.
- 4- أن يكتسب بعض القيم والعادات الصحية السليمة المتعلقة بنظافة جسده وأدواته وكتبه، من خلال الموضوعات المطروحة في دروس التعبير.
- 5- أن يطبق بعض القيم الإيجابية في حياته من خلال الموضوعات المطروحة في دروس التعبير.

● الأناشيد والمحفوظات

1- أن يحفظ وينشد عدداً من الأناشيد والآيات القرآنية والأحاديث النبوية. بمعدل نشيد واحد في كل فصل، وسورة قرآنية واحدة.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن أسئلة البحث التالية:

1- ما الأهداف العامة المعيارية لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي، التي سيحلل من خلالها محتوى كتب اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي؟

2- ما الأهداف الخاصة المعيارية لتدريس اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي، التي سيحلل من خلالها محتوى كتب اللغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي؟

12- نتائج البحث

بناء على المعايير التي اعتمدها الباحثة في تحليل الأهداف العامة والخاصة للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي كما نص عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، توصلت إلى النتائج التالية:

1-12- لم تكن الأهداف العامة والخاصة للغة العربية في الصف الأول من التعليم الأساسي كما نص عليها قسم المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، دائماً مصوغة صياغة واضحة، و لم تكن دائماً مصوغة صياغة سلوكية قابلة للقياس، فضلاً عن أنها لم تكن دائماً مصوغة صوغاً محدداً، ولم تكن دائماً منصبة على ما يقوم به المتعلم، وإنما على ما يقوم به المعلم، ولم تصغ بأسلوب موحد؛ فتارة كانت تصاغ بالمصدر الصريح، وأخرى بالمصدر المؤول.

2-12- لم تكن الأهداف الخاصة بكل فرع من فروع اللغة في الصف الأول الابتدائي متطابقة كما يجب مع الأهداف العامة للصف الأول.

13- المقترحات

من خلال كل ما تقدم، واستناداً إلى تحليل أهداف الوزارة، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها، وفي ضوء المعايير التي استخدمتها، تخلص إلى وضع بعض المقترحات التي ينتظر أن تسهم في تطوير صوغ أهداف اللغة العربية وكتبها في الصف الأول الابتدائي، وهذه المقترحات هي:

- 1- صياغة الأهداف صياغة واضحة، ومحددة، و سلوكية قابلة للقياس.
- 2- أن تنصب الأهداف على ما يقوم به المتعلم، وليس على ما يقوم به المعلم.
- 3- صوغها بأسلوب موحد، إما بالمصدر الصريح، وأما بالمصدر المؤول.
- 4- حبذا لو جمعت أهداف الوزارة كلها في وثيقة، ووضعت في مكتبة الوزارة، أو في مكتبة كلية التربية، أو في موقع الوزارة على الانترنت أسوة ببعض وزارات التربية في الدول الأخرى؛ ليسهل على الباحث العودة إليها.
- 5- أن تكون الأهداف الخاصة بكل فرع من فروع اللغة العربية متطابقة مع الأهداف

العامّة للصف.

6- أن تتضمن الأهداف مهارات اللغة العربية كلها، الاستماع، والتحدث، والكتابة، والقراءة، والتدريب اللغوي، والنشيد والمحفوظات، والقرآن الكريم، والحديث الشريف، و القيم التربوية، وعدم إغفال أي منها.

7- أن تستخدم هذه الأهداف المعيارية التي أعدتها الباحثة معياراً لتحليل محتوى كتب الصف الأول الابتدائي، وأن تطوّر كتب الصف الأول الابتدائي في ضوء هذه الأهداف التي أعدت.

المراجع

المراجع العربية

- بشارة، جبرائيل، الياس، أسما، (2004): المناهج التربوية، جامعة دمشق، دمشق.
- جان، جهينة علي، (2001)، "مدى تحقيق كتب اللغة العربية لأهداف المرحلة الابتدائية في دولة البحرين- دراسة تحليلية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 3، كلية التربية، جامعة البحرين.
- جماعة من الباحثين، (1988)، الأهداف التربوية، ط3، الدار البيضاء: دار الخطابي.
- الجمهورية العربية السورية، جمهورية مصر العربية، وزارة التربية، (2003)، المناهج الموحدة - مرحلة التعليم الأساسي - من الصف الأول إلى الصف السادس - (اللغة العربية - الرياضيات - العلوم) - دمشق: مطبعة وزارة التربية.
- جودت أحمد سعادة، (2001)، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، الأردن: الشروق.
- رئاسة الجمهورية، الجمهورية العربية السورية، (2- 5 شباط 1998)، المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم.
- سالم، مهدي محمود، (1997)، الأهداف السلوكية - تحديدها - مصادرها - صياغتها - تطبيقاتها - الرياض: مكتبة العبيكات.

- سعيد، محمود شاكر، عمار، محمود اسماعيل، (1996)، معايير تحليل الكتب المدرسية في إطار منهج البحث التربوي، الرياض: دار المعرج الدولية.
- السفاضة، عبد الرحمن، (1996): تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في الإقليم الجنوبي من الأردن، جامعة مؤتة الأردن، (رسالة ماجستير).
- طعيمة، رشدي أحمد، (1998): مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عدس، عبد الرحمن، (1991): أسلوب تحليل المحتوى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- عساف، محمد عارف، 1994، دراسة تقويمية لكتاب لغتنا العربية المقرر تدريسه للصف الثاني الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الزرقاء، الجامعة الأردنية، عمان، (رسالة ماجستير).
- عمار، سام، (2002): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- فخر، منى إبراهيم، (2006)، "دراسة تقويمية للمستويات المعرفية التي تقيسها أسئلة كتاب اللغة العربية واختباراتها النهائية للصف السادس"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد 2، كلية التربية، جامعة البحرين. (رسالة ماجستير).
- اللقاني، أحمد حسين، الجمل، علي، (1996)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط 1، الكويت: علا للكتب.
- المحبوب، عبد الرحمن إبراهيم، الناجي، "محمد عبد الله، (1994)، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية"، المجلة العربية للتربية، يونيو، ديسمبر، المجلد 14، العدد 2.
- محمد أبو جبين، عطا، (1994): دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع الأساسي، الجامعة الأردنية، عمان، (رسالة ماجستير).
- المطلق، فرح سليمان، (2000): تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام

(الابتدائي والإعدادي والثانوي) في الجمهورية العربية السورية - دراسة وتقييم، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، (دراسة مقدمة في الموسم الثقافي الثامن في مجمع اللغة العربية الأردني في 9 أيار.

- مكتب التربية العربي لدول الخليج، (1983)، الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية، المقررة من المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية في مسقط، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

- الناصر، حسن جعفر، شهاب، فيصل عيسى، (2001)، "بعض الجوانب الثقافية في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في البحرين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 2، كلية التربية، جامعة البحرين.

- وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، (2003)، دليل معلم اللغة العربية - الأول الابتدائي، دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية.

- الوكيل، حلمي أحمد، محمود، حسين بشير، (1999) الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية

- Laurene bardin (1989) Lanalyse de contenu , p.u.f le- psychologue, 5 e Edition.

- Hobbs, Stanley, Preston. (1967), Value analysis of selected elementary reading textbooks. East Lancing, Texase State University, (P.H.D).

- Abercrombie, charlotte, Manning. (1964), A content analysis of moral value. N.X.Columbie University, (ED.D.dissertation).

- Brady, L. (1995), **Curriculum Development** (5th edition), New York: Prentice Hall.

- Tapa, H.(1962), **curriculum Development: theory and Paractice**, New York: Harcourt Brace Jovanovich.

مواقع الانترنت

- Ansary, Hasan, and Ansary, Esmat Babaii, Universal characteristics of EFL/ESL textbooks: A step towards systematic textbook evaluation, **The Internet TESL journal**, Vol. VIII, No. 2, February 2002. <http://iteslj.org>S

رابعاً - التقارير

- 1 - رئيس مكتب التربية، حزب البعث العربي الاشتراكي، فرع دمشق، الرقم 5/1623 ، التاريخ 2003/5/24 : دراسة عن المناهج الحديثة في مرحلة التعليم الأساسي.
- 2 - رئيس دائرة المناهج والتوجيه، مديرية التربية في حمص، الرقم 1/4578/ج، التاريخ 2002/9/11 .
- 3 - رئيس دائرة المناهج والتوجيه، مديرية التربية في الرقة، الرقم 1/3178، التاريخ 2002/9/9، ملاحظات حول مشروع مفردات منهاج النحو والإملاء لمرحلة التعليم الأساسي.
- 4 - ملامح الإستراتيجية التربوية في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة 2000 - 2020، وزارة التربية، دمشق، 2000

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2007/8/25 وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2007/10/28»